(35) الهداية والاسلام. اذن فهو كتاب هداية وتغيير وليس كتاب اكتشاف، ومن هنا لا نترقب من القرآن الكريم ان يكشف لنا الحقائق والمبادئ العامة للعلوم الاخرى ولا نترقب من القرآن الكريم ان يتحدث لنا عن مبادئ الفيزياء أو الكيمياء أو النبات أو الحيوان، صحيح أن في القرآن الكريم اشارات إلى كل ذلك، ولكنها اشارت بالحدود التي تؤكد على البعد الالهي للقرآن، وبقدر ما يمكن أن يثبت العمق الرباني لهذا الكتاب الذي أحاط بالماضي والحاضر والمستقبل والذي استطاع أن يسبق التجربة البشرية مئات السنين في مقام الكشف عن حقائق متفرقة في الميادين العلمية المتفرقة، لكن هذه الاشارات القرآنية انما هي لاجل غرض عملي من هذا القبيل لا من أجل تعليم الفيزياء والكيمياء. القرآن لم يطرح نفسه بديلا عن قدرة الانسان الخلاقة، عن مواهبه وقابلياته في مقام الكدح، الكدح في كل ميادين الحياة بما في ذلك ميدان المعرفة والتجربة، القرآن لم يطرح نفسه بديلا عن هذه الميادين، وانما طرح نفسه طاقة روحية موجهة للانسان، مفجرة طاقاته، محركة له في المسار الصحيح. فاذا كان القرآن الكريم كتاب هداية وتوجيه وليس كتاب اكتشاف وعلم فليس من الطبيعي أن